

الروتين وراء فشل تجربة رجال الأعمال الوزراء

لن نتستر على مسئول فاسد بشرط أن يكون لدينا مستندات تدينه

كرم جبر: بس أنت رئيس حزب معارض وده تقريباً البرنامج الانتخابي للرئيس مبارك فمش غريب أنك بتدعو للبرنامج وعازب تنقذه ؟

موسى مصطفى: لا ده مش برنامج الرئيس مبارك، وأنا احترم كل البرامج المقدمة، وبرنامج الرئيس مبارك كان مركز في مواضيع مختلفة لكن جزئية البطالة أنا ماشوقتش الحل، وأنا عامل مشروع قومي لمكافحة البطالة وقتنا هذا البرنامج ينفذه الحزب الوطني أو ينفذه أي حزب من أحزاب المعارضة احنا عايزين نحل مشكلة ٢ مليون شاب عاطل قاعدين في المقاهي في خلال ٥ سنوات، والاستمارات اللي وزعناها قلنا الانتماء الحزبي مش حاجة أساسية بالنسبة لنا إبتكنا انتماء الحزبي نتقدم الاستمارة وتعامل مع بعض، فبرنامجنا له تفاصيل مختلفة محدش قدم الفكر اللي احنا قدمناه، كلنا عايزين نحل مشكلة البطالة مش بس الحزب الوطني، لكن حزب الغد طرح فكرة قابلة للتنفيذ، فكرة مالية قابلة للتنفيذ، وعائد سريع للشباب وعندنا أفكار أبعد من كده كمان.

كرم جبر: هنتقي تكلفة الصوية الزراعية أديه ؟
موسى مصطفى: حوالي ٦ آلاف جنيه، احنا بتكلم على صوب احنا نفذناها لنفسنا وعندنا التانيات وكل حاجة وهندرب الشباب ازاى يعملوا الصوية كمان، الصوية مهباش قصة ضخمة، ديه عبارة عن تبايات وتحتط في الأرض وتحط البلاستيك ولها نظام وأسلوب زراعي معين في منتهي البساطة.
كرم جبر: عازب أروح لقضية تانية، أنا ملاحظ أن كل الأحزاب وقوي التيارات السياسية بتبدأ مشوراها أو بتبكر بالذهاب لجماعة الإخوان المسلمين، وكلام عن أن الجماعة هتساعدهم وهما هيساعدوا الجماعة والائتلاف ما بين القوي والسيارات السياسية، موقف حزب الغد من القضية ديه أديه لأنه ما زالت النقطة ديه مش واضحة لحد دلوقت ؟

موسى مصطفى: احنا حزب ليبرالي والدين في السياسية مش مرفوض بالنسبة لنا سواء الدين الإسلامي أو الدين المسيحي إبتكنا الدين، الحزب الليبرالي بيكفر بشكل متزن لمصلحة المواطن في الآخر إبتكنات ديانتها، فديه نقطة مرفوضة بالنسبة لنا، عمرنا ما هنتقبل أن يكون فيه علاقة بيننا وبين الإخوان المسلمين علشان نحول الحزب ليرفع شعار الإسلام هو الحل " دا مش دورنا، هما ناس نحترمهم ولهم فكرهم، احنا مش جايين نعادي حد ولا نتخانق مع حد ولا نتنقد حد، احنا بنقول أن احنا كحزب الغد لا نقبل هذه المساومات إذا كان بعض الأحزاب الأخرى عندها التنية ليه أسباب تانية، عازبة تكبر من خلال الإخوان، الإخوان عايزين يدخلوا معاهم يستغلوا موقفهم الضعيف، حزب الغد مش ضعيف وفيه ناس وله تواجد، احنا موجودين في ١٧ محافظة وعندنا ٢٤ مقر وعندنا آلاف من الأعضاء، وعازب أقولك كمان بعد ما كسبت انتخابات الشوري في الجزيرة مش عازب أقولك أن كم الآلاف من العضويات اللي جاية لنا .. آلاف، يعني القصة النهارة اتغيرت معايرها وشكلها، الحزب انتقل نقلة نوعية ٣٦٠ درجة.

كرم جبر: عدد أعضاء حزب الغد بقي كام اللي ليهام استمارة حقيقية ويديفوها الاشتراكية ؟
موسى مصطفى: الأعضاء اللي احنا حصرينهم حوالي ٩ آلاف، ودا عدد قليل جداً بالنسبة لحزب في قضايا منذ سنوات يتقوم حزب وتكون مقرات وداخين في قضايا وهمية، كل الكلام ده والحمد لله وصلنا لهذه المرحلة، لكن أقدر أقولك من النهارة الوضع أتغير، فحزب الغد له هدف يبقى الحزب الثاني في مصر، ونسعي لهذا الهدف، وهشتغل على هذا الأساس في المرحلة اللي القادمة بعض النظر لأي وضع تاني احنا بنكره فيه، إنما احنا لينا هدف لمتوصله أنا شاء الله.

كرم جبر: أديه رأيك في الجدال الدائر بشأن المادة ٧٦، بعض الناس بتقولونها أنها أسوأ مادة في الدستور المصري وتبقي حق المستقلين في الترشح، وفيه آراء تانية بتقول لا ديه لهيبه التنسب الرئاسي وكمان المجال مفتوح أمام الأحزاب لأن يكون ليهام مرشح رئاسي، وأن الغرض من التناهي تشجيع الأحزاب السياسية ؟

موسى مصطفى: المادة ٧٦ أعطت الحق للأحزاب أنها تتدخل في الانتخابات الرئاسية باستثناء لمدة دورتين على أساس أن يكون الحزب له ممثل واحد بالانتخاب على الأقل في مجلس الشوري ومجلس الشعب، وهذه نقطة لها أهميتها، مين الأحزاب اللي كان ليهام هذا الحق طبعاً الحزب الوطني، حزب التجمع والناصرى والوفد والغد، دول الأحزاب اللي عند تعديلات المادة الدستورية ديه كان لينا ممثل في مجلس الشعب وأصبح لنا هذا الحق في ممارسته، لم يمارس هذا الحق أياً من هذه الأحزاب بالعكس اجتماعوا مع بعضهم في مرحلة معينة ودخل معاهم اظن حزب الجبهة حتى أنا منشوقش الموازنة ليه وعلي أساس أديه يعني، أنا كحزب مقتنعش بوجود حزب جديد لسه ناشئ بمشاكله داخل مجموعة الأحزاب ديه، والنتائج كانت واضحة في الآخر، لكن هذه الأحزاب لم تتقدم ولم ترشح أحد لانتخابات الرئاسة لا الوفد ولا غيره، الحزب الوحيد الذي قام بهذا الدور شريعياً هو حزب الغد، وأنا بتكلم على تعديلات المادة ٧٦ الأخيرة في ٢٠٠٧، فاصبح لهذه الأحزاب الحق ولم يتقدموا حتى الآن وقاعدوا يتكلموا في تعديلات دستورية، طب أنت النهارة بتكلم كحزب عازب تعديل المواد في الدستور بناء على أديه، في مراحل فيها انتخابات الشوري وراها حل البرلمان وراها انتخابات مجلس شعب وراها انتخابات رئاسة الجمهورية، وعازب تعمل بليلة سياسية علشان تعدل الدستور بجرعة قلم، وتقدم تناقش فيه وتضع وقت فيه، ولا هي هدف أنا احنا بس نضبط ونقول غيروا الدستور.

كرم جبر: حزب الغد مع الإبقاء على نسبة الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين ولا إلغائها ؟
موسى مصطفى: احنا مطالبناش بإلغائها بالعكس احنا شايفين أن الفكرة كلها فيه حاجات في الدستور



حزب الغد يسعى لأن يكون الحزب الثاني في مصر



وتحت في مرحلة معينة، في الآخر احنا كلنا مصريين والفلاح والعمال ده مصري الليبرالي ده مصري فكلنا لينا ادوارنا، في الآخر المنظومة اللي ماشية من سنين مش هتقدر تعملها متغيرات لحظية، أنت لازم تشتغل وتبني لمراحل مستقبلية لأولادنا يعني، مش عايزين نتكلم نلغي ده ونلغيه، ده ونعمل بليلة للجيابة، أنا اقتترحت اقتراح على كل الأحزاب ديه قلت نمضي وثيقة شرف بيننا وبين بعض، كل من يرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية إبتكنا بعضي علي وثيقة شرف أن يتعهد في خلال ٦ شهور من توليه الحكم أنه يطلب التعديلات الدستورية في المادة كذا وكذا، إذا بقيت في تعهد أن هيجعل تعديلات دستورية بس من دلوقتي، دلوقتي احنا مش فاضين للكللام، ده ماتت هتعدل في أديه علشان تدخل مثلاً د البرادعي ولا علشان تدخل مين، طب ما ادماه أنه يدخل حزب من الأحزاب، أديه اللي منعه، طب هو شخصية قوية وشايف نفسه بطل قومي ينزل يرشح نفسه كمستقل والناس هتجري في الشارع مثلاً يعني أنا بتكلم يعني كمقارنة، والأنا لازم تقترض علينا التغيير، والاد - د اسامة الغزالي حزب ولا فلان، لا من احترامى لأي حد فيه محدش يغير حاجة أنت عند دستور قائم والدستور ده يتغير في مواعيده، وتقدم مع بعض بأسلوب منظم، وعلشان تتم هذه المتغيرات نديها فرصة وتعهد كلنا أننا نغير، وإذا حد هعلق أن مثلاً من سيكسب الانتخابات الرئاسية القادمة ومش هيفغير الدستور، لا نمضي وثيقة شرف من دلوقتي لكل المرشحين.

كرم جبر: في قضية تانية مثارة ومهمة جداً، رجال الأعمال اللي دخلوا الوزارة، أكيد أنت سامع الكلام الكثير اللي يقال عن هذه الظاهرة، وفيه ناس يترى أنه شئ جيد وحقق النجاحات وأن الحكومة عملت معدلات تنمية ٧٧٪ وفيه ناس يقولوا لا ديه أدت الي اكتناز الثروة عند أسر بعينها وأشخاص بعينهم، حزب الغد شايف القضية ديه ازاى وكيف يتم فض الاشتباك بين الأثريين، وأنت طبعاً رجل أعمال والمفروض أنك متحاز لرجال الأعمال في القضية ديه ؟

موسى مصطفى: أنا عازب أقول حاجة أن فكر رجال الأعمال في مرحلة معينة في وزارة معينة هو كان إضافة لفكر اداري جديد للوزارة، طبعاً احنا بناخد من كل حاجة ناخذ عيوبها وناخذ مزايهاا وندرس على أساسها، يعني احنا مش نهجي النهارة ونحكم على كله حكم فاشل.
كرم جبر: طب قولني أديه عيوب تجربة دخول رجال الأعمال كوزراء ؟
موسى مصطفى: العيوب أنهم كانوا ناس برا الروتين والنظام الاداري الطبيعي اللي الدولة عاشت فيه السنوات الطويلة اللي فاتت، الناس ديه جاية بفكر ومنطق تاني، جت لافت نفسها بتعامل مع روتين مش طبيعي، فلما وزير بيجي ياخذ قرار بيلافي ٥٠ عقبة ادماه، فأصبح الحرب النهارة بين الوزير

وبين اداراته، وهذا الوزير مش عازب أقول أنه مهيز ما هو عنده عيوبه وأساليبه في التعامل، وفيه ناس حوسلين هذا الوزير استغلت هذا الوزير في هذه الوزارة، ديه العيوب التي يلا على هؤلاء لأنهم مش يقيدوا يعملوا نظام رقابي على كل حاجة.
كرم جبر: لا أنت مش حاسس أن بعضهم بشكل أو بآخر شركاته استفادت من منصبه في بعض الأمور ؟
موسى مصطفى: أنا لا أحب أن أوجه اتهامات في أمور أنا معنديش مستندات، لكن أنا أوعدك أن يوم ما يكون عندي مستندات لأي وزير هاكون أول واحد في الشوري أو في الشعب وهفجر هذه الأمور فوراً، لن نتستر على أحد، لكن أنا سامع أن فيه ناس استفادت، ناس تربحت من حاجات معينة هلي ديه حقيقة ولا لا، عازبين نتابع هذه التحقيقات واحنا نتبني هذا الموضوع والخالف يحاسب، ومن أضر بمصر لازم يدفع الثمن إبتكنا من هو صديق أو غريب أو خلافه.
كرم جبر: دائماً عبارة بسمعها أن رجال الأعمال كلهم حجر، يعني ميعرفش في النهاية إلا مصلحته، الجانب الإجتماعي مترجع عندهم، المشروعات الخيرية لمهاش وجود علي أجندتهم ودا يمكن اللي خالق الجفوة بينهم وبين الرأي العام.
موسى مصطفى: أنا اعتقد أن لو رجل الأعمال عنده هذه الجفوة ومش حاسس بالمواطن المصري وبالألامه دا احسن له أنه يقعد برا مصر ويرأ الوزارة ويرأ أي منظومة.
كرم جبر: طب سمعتش بعض رجال أعمال يقولك وهسيبها وهماج.
موسى مصطفى: بنسج هذا الكلام احنا نعمل خطر علي السفر ونمغ سفر الطيارات ديه، وطبعاً الكلام أكثر من الواقع فالتاس ديه لو مأمته نفسها برا هيبقي من زمان إلا لو حصلت حاجة لحظية وقمع جماعي للهؤلاء دا موضوع تاني، والفكر من هذا الكلام أن الناس بتدور علي مصالحها وبياеме العملية كلها مش هنتماشى مع النظام الإصلاحي في مصر وهتمشي تشوف مصالحها برا ودا وارد، وشوقناه في حثت تانية مش شرط بس رجال الأعمال في الوزارة ممكن رجال أعمال برا الوزارة، ناس كثيرة من الناس اللي قد تكون اتطلعت واضطرت تسافر وقد تكون هي اللي ظلمت وسافرت ورجعت .. كل

عليهم في مصر، فرجال بعث له بيعة بـ ١٠٠ مليون وهي تسوي مليار، طب ما أخليه يدفع ٢٠٠ أو ٣٠٠ مليون بنسبة في رأس المال وأرفع رأسمال الشركة وغير ادارتها، وأدليه حق الإدارة إذا كان متخصص، إذا كان مستثمر بس يجي يساهم وخلص، لكن اتسابات العملية مفتوحة واتباع أصول الدولة وأراضي الدولة وقشل اداري لو دخلنا في تفاصيله هتفقد حلقتين من سيادتك.

كرم جبر: أنا لمحت في كلامك أنك مع تغيير المواد ٧٦ والمادة ٨٨ الخاصة بأشراف القضاء علي الانتخابات ويقال وأنا مؤمن به أن سبب المشاكل اللي يتعرض لها القضاء الآن سببه أن القاضي نزل من برجه العاجي، نزل من المنصة الا الانتخابات فيبدأ يتعرض لاهانات وطعن وتشكيك وأن كل ما حدث للقضاة كان بسبب نزولهم الانتخابات وأن المادة ٧٧ رجعت لهم الهيبة والاحترام تاني .. هل بتتفق مع الكلام دة ؟

موسى مصطفى: بالنسبة لأي واحد بيترشح عازب يأمن نفسه ويبقي عارف أن فيه حد بيحميه في هذه الانتخابات، الناس مرت بأسلوب انتخابي كل حاجة ينتقال فيها تزيور والأمن وخلافه الكلام ده أشيع طول الوقت ويشاع طول الوقت، فلما أنت تيجي تعمل نظام انتخابي بأشراف قضائي، فانت بدأت الفكر الانتخابي وأنت عامل قلق للناس، الناس بتشوف في القاضي أنه الحامي لهم، رغم أن زي ما سيادتك قلت بتزله لوضع معين وتبهينه في موقف معين، لكن أنت لازم تعمل توازن في هذا الموضوع، الناس عازبة تحس أن فيه حد يقولهها حرك أهوه، إذا كان هذا الحق مش موجود والشك دايماً موجود بين الأجهزة وبين المرشحين هنتحلها ازاى.

كرم جبر: نوصّل للنزاهة ازاى خصوصاً إن مسألة تزيور الانتخابات في مصر بقراها من ساعة ما بدأت الانتخابات، أنا أتذكر في الرواية الشهيرة بتاعة توفيق الحكيم "يوميات نائب في الأرياف" كان يكتب برضوا عن أمور السجن يقول لوكليل النيابة ويشرح علي اللجان، قاله أنا راجل نزيه جداً ومحترم جداً سبب الناس تدلي بأصواتها زي ما هي عازبة، هاخد الصنايق وارميها في التربة وأجيب صناديق تاني فيها أصوات تانية وتبقي انتخابات زبئية .. طب هنا السؤال نوصّل لنزاهة الانتخابات ازاى ؟

موسى مصطفى: أولاً لازم نغير الفكر الانتخابي ، أنا كنت متصور إن تعمل الانتخابات بالقوائم النسبية، فهي أولاً هتقوي دور الأحزاب، هتعمطي فرصة للأقليات يدخلوا الانتخابات وهتعمطي فرصة للمرأة يدخلوا الانتخابات.

كرم جبر: وهتعمطي فرصة للجماعة المحظورة المترصصة بالنظام السياسي أنها تتسلل من خلال قائمة.

موسى مصطفى: وليكن، احنا عندنا أحزاب ليهام مبادئ مختلفة يعني مثلاً حزب ليبرالي مش يفتح المجال للإخوان المسلمين حزب مثلاً اشتراكي نفس الكلام فانت بتكلم علي وجود الإخوان جوا القوائم النسبية هيبقي مرصود لأن الناس ليهام مصالح معينة.

كرم جبر: عندي سؤال أخير .. سؤال مطروح .. مصر رابحة على فين ؟

موسى مصطفى: مصر رابحة علي مستقبل باهر، وعندي أمل كبير جداً أن بلدنا ديه متشوف خير كثير جدا في الفترة اللي جاية، احنا عندنا زواج وهنتحلها ان شاء الله الفترة اللي جاية .. الأمل لازم يبقو موجود ولو احنا عشنا بديل أول مش هنتعمل حاجة، ولازم نحل مشكلة الشباب ولازم نقضي علي البطالة، إذا قدرنا نوصّل لهذه الأمور في الفترة القادمة وفي وقت سريع، مصر هتشفو خير مش موجود في أي حته

تانية وأسباب كثيرة، أولاً: وجودك في مصر وفي المنطقة العربية أنت أهم دولة في هذه المنطقة ودا واضح لما جه الرئيس أوباما مصر وألقى خطابها من هنا، لأن مصر عندها القدرة علي حل المشكلة الفلسطينية؟! الإسرائيلية، عندها قدرة تعمل توازن مع العراق وإيران وأفغانستان وغيره، عند العلاقة مع الدول العربية كلها، فمصر هي مصر مش هنتخلي حد لا يقلل من مقدرها ولا يتدخل في هذا الكلام، فأسامل موجود، والاضغوط اللي علينا الأوروبية والأمريكية في مرحلة معينة لازم هنتبدي تتكش، وهنتكش أممتي لما تحل مشكلة اسرائيل وفلسطين، هي ديه مشكلتك الأساسية النهارة وكل حاجة متتحل بعد كده، فانا اعتقد أن مصر هنمر بمرالح هامة جداً الفترة اللي جاية، وأظن أن احنا لازم نبقي متماسكين كلنا مع بعضنا، الأحزاب كلها

تبقى يد واحدة، وكلنا تواجه العدو الخارجي، ولكن نتنقد بعض داخلياً علشان نصلح المسار المصري والداخلي، لكن مديش فرصة للناس اللي بيضفطوا علينا من أميركا ومن اتحاد أوروبي علشان يستفيدون استفادات خاصة بيهم.

كرم جبر: خلوا بالك بقه اللي يقول الكلام ده المهندس موسى مصطفى رئيس حزب الغد مش الحزب الوطني.

موسى مصطفى: أنا باعتبار الأحزاب كلها أيد واحدة في مصلحة مصر.

كرم جبر: البرنامج أساساً بيقتي حوار مع دوائر كثيرة من المعارضة، بسأل السؤال ده مصر رابحة علي فين، ماسمعتش حد قالني إن مصر هتشفو خير كثير، كل الناس بتكلم عن القلق والإضراب وأنا كاقطار السريع اللي ماضي للمجهول.

موسى مصطفى: فاقد الشئ لا يعطيه والإنسان اللي عايش في بؤس وتشاؤم مش هيفتغنا الفترة اللي جاية.
كرم جبر: أنا عازب أختم بالجملة ديه لأن فعلاً المتفائل بيبص للحياة بنظرة مختلفة والمتشاؤم صحيح أنه يبصده الي كوبري قصر النيل علشان ينتحر باشكر المهندس موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد والقاكم في الأسبوع القادم.

ريهام الببوي

